ما حكم عمل مجسم للكعبة تعليمي للأطفال ؟

عاملين نشاط في المسجد للأولاد بمناسبة الحج وتعليم مناسك الحج ومجهزين مجسم من الكرتون للكعبة وجبل الصفا والمروة وجبل عرفات وحوض رمي الجمرات وكلهم تم تصنيعهم من الكرتون وسيتم تعليم الأطفال مناسك الحج عن طريق مشهد تمثيلي فما رأي حضرتك في الموضوع جزاكم الله خيراً .

يجوز إقامة هذا النشاط التمثيلي، ما دام يُستخدم لغرض التعليم والتربية، مع التأكيد للأطفال أن هذا مجرد تمثيل لتعلم شعائر الحج وليس حَجًّا حقيقيًا ولا عبادة، للأسباب التالية:

لأن الأصل في الأمور التعليمية الإباحة، ما لم يرد دليل بالتحريم.

- لا يوجد نص شرعي صحيح وصريح يمنع من صنع مجسمات تعليمية لأماكن المناسك، خاصة إن كانت لأهداف تربوية وتعليمية بحتة.
- هذه المجسمات ليست الكعبة الحقيقية، ولا يُقصد بها التشبيه التام، بل الغرض منها التوضيح للأطفال وتمكين الفهم العملي، وهو من أهم أساليب التعليم الحديثة.

قاعدة أصولية: "الوسائل لها أحكام المقاصد" – فإذا كانت الوسيلة مشروعة والمقصد تعليميًا مباحًا، فالعمل جائز.

أيضا الحاجة التعليمية للأطفال

- الطفل لا يستوعب الأمور المجردة بسهولة.
- استخدام المجسمات يجمع بين الحركة، الصورة، والمعلومة، وهذا أقرب لثبات المعلومة وتعظيم الشعيرة.
- الهدف من تمثيل المناسك هو غرس حبّ الحج، وتعظيم شعائر الله، لا التسلية أو اللعب المجرد.

ضوابط يجب مراعاتها لجواز النشاط:

1. أن تكون المجسمات واضحة الغرض بأنها تعليمية وليست بديلة عن الأصل.
2. ألا يُسخر منها أو يُستهزأ بها.
3-أن يتم التنبيه للأطفال أن هذه تمثيلات رمزية فقط.